اليابان توظف قدرتها العسكرية لخدمة الاستراتيجية الامبريالية في الشرق الأوسط

محاولات محمومة لتجميع القوى الرجعية والعميلة

يسير الدور الذي يقوم به اليابان في منطقة جنوب شرق آسيا وعلاقاتها العسكرية المتنامية مع الامبريالية الامريكية الهواجس المروعة للقوى التحررية المناهضة للامبريالية في المنطقة التي احدث نزع يوضح ان العسكرياريا اليابانية تسعى محددا الى فرض نفسها كدولة عظمى تولى مهمة تجميع القوى العميلة والرجعية وايضا القيام بدور الشرطي لحراسة المصالح الامبريالية وتهديد الدول المتحررة او الساعية الى التحرر في تلك المنطقة الحساسة والغنية من الحدود السوفياتية، خاصة والرأسمالية اليابانية تسعى باستمرار الى توسيع الاسواق امام منتوجاتها.

وقد اكدت هذه المخاوف الزيارات العديدة التي قام بها (ياكاسوني) رئيس وزراء اليابان الى تشيلي ومن ثم الى بعض دول جنوب شرقي اسيا ذات الانظمة العميلة كالفلبين في آذار الماضي ومن المنتظر ان يقوم (تس درهوان) رئيس النظام العميل في كوريا الجنوبية بزيارة الى اليابان هذا الاسبوع بعد توتر العلاقات ما بين البلدين.

وتسير هذه الزيارة غضب الجماهير في كوريا الجنوبية التي قامت في الاسبوع الماضي برش مركز الاستعلامات التابع للسفارة اليابانية في سئول بالحجارة وطالبت المنشورات التي وزعت على الجماهير ومراكز الاعلام بالغاء الزيارة ووقف دعم اليابان للنظام الديكتاتوري في كوريا الجنوبية.

وتأتي هذه الزيارة في الذكرى ٧٤ للاحتلال الياباني لكوريا الذي امتد من ١٩١٠ – ١٩٤٥، وامام وطأة الاحتجاج الجماهيري ادلى (ياكاسوني) بتصريحات هذا الاسبوع، دان فيها الممارسات الاستعمارية لليابان اثناء احتلالها لكوريا وذلك بغية خلق انطباع بان توجهات اليابان الحديثة هي غيرها بالامس. الا ان حقيقة ارتباط اليابان بالاستراتيجية العسكرية للامبريالية الامريكية تفضح ذلك.

ففي السنوات الاخيرة قامت الولايات المتحدة باشكال امر الدفاع عن منطقة الشرق الاقصى الى حليفتها الاسيوية واعطت الدور الاساسي في ذلك لليابان.

وتقوم العسكرية اليابانية بتحديث اسطولها الحربي وزيادة قابليته للعمل في البحار المفتوحة بشكل مستقل ولمدد طويلة كما تقوم ببناء قواعد للسفن وحاملات طائرات الهيلوكبتر.

ويهيئ الولايات المتحدة اليابان للقيام بمهمات اساسية في عمليات قوات الطوارئ القتالية لمنطقة الشرق الاقصى وفي طليعة هذه المهمات اغلاق الممرات البحرية الدولية لمنع تدفق تطويق الاسطول السوفيتي في بحر اخوتسيك وبحر اليابان، كما قامت اليابان بالاستجابة لمطالبة البنتاغون بوضع امكانياتها العسكرية تحت تصرف قوات الانتشار السريع الامريكية.

ومن اجل رفع القدرة القتالية للجيش الياباني يقوم الاسطول السابع الامريكي في غربي المحيط الاطلسي بزجه في تمرينات عسكرية مشتركة قرب سواحل الاتحاد السوفييتي بهدف تطوير تكتيكات حكومة مسلحة بالمدفعية وبوبه.

وقد اشترك في التدريبات التي جرت ما بين ١٥ ايلول و ٥ تشرين اول سنة ١٩٨٣ حوالي ١٥٠ سفينة مسالمة و ١١٧ طائرة من كلا الجانبين الى جانب غواصتين درتين امريكيتين وحاملة الطائرات الامريكية (كارل فنسن) المسيرة نوويا.

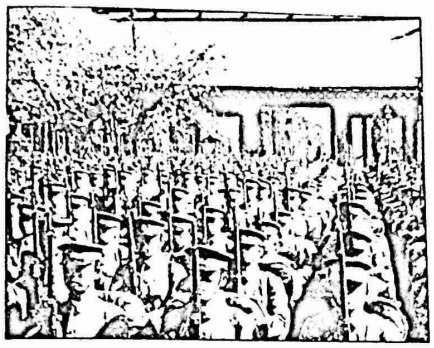

وكان الهدف هو اختبار التنسيق ما بين القوات البحرية والجوية وايضا ما بين الجيش الامريكي وبين القوات اليابانية واطلق على هذه المناورات اسم (المناورات المرنة).

وفي الوقت الذي كانت تجري فيه مناورات (روح الجماعة ٨٤) والتي استمرت ما بين شباط ونيسان من هذا العام والتي اشترك فيها ٢٠٧ الاف جندي من الطرفين فقد جرت ايضا تمارين جوية كبرى امريكية يابانية في منطقة جزيرة شيكوكو اليابانية.

ويتعاظم نضال شعب اليابان الذي ذاق مرارة الحرب الذرية ضد التعاون العسكري مع الولايات المتحدة وتتعاظم مخاوفه خاصة بعد ما اذيع عن عزم البحرية الامريكية على تزويد بوارجها العاملة في المنطقة بصواريخ كروز الحاملة للرؤوس النووية خاصة وانها تستخدم الموانئ اليابانية.

وقد وصف مراسل "السنو تايمز" السوفياتية مشهدا لمظاهرة جماهيرية ضمت قرابة الـ ١٠٠ الف شخص احاطت بالقاعدة البحرية الامريكية (يوكو سوكو) اثناء وجود حاملة طائرات امريكية فيها فقال ان المتظاهرين وضعوا على وجوههم اقنعة الجماجم واطلقوا البالونات الرمادية حاملة رسومات لصواريخ كروز وعليها شعارات تقول (هذا سلاح الشيطان) كما شاهد مظاهرات مماثلة امام قاعدتي (سلسيبو) (واوكيناوا).

وقال خبير حربي ياباني للمراسل: ان ثقة اليابان بالحماية والمظلة الامريكية يعتبر امرا خطيرا جدا وخاصة الانخراط في استراتيجية البنتاغون المواجهة للاتحاد السوفييتي.

وقال احد الكتاب اليابانيين المعروفين ان اليابان وشعبها ينحدرون خطوة اخرى على طريق تؤدي الى المجهول وان نصب صواريخ كروز على السفن الامريكية التي تستخدم الموانئ اليابانية يزيد من امكانية انفجار حرب نووية.

الحكومة النيجيرية تعاقب اثنين من الزعماء التقليديين بسبب زيارتهما لاسرائيل

اثر عودتهما الى نيجيريا من زيارة قاما بها الى اسرائيل في الحادي والعشرين من الشهر الماضي قامت الحكومة النيجيرية باتخاذ اجراءات صارمة ضدهما وذلك بسبب عدم حصولهما على اذن للقيام بهذه الزيارة وبسبب خرقهما للمقاطعة الدبلوماسية التي تطبقها نيجيريا على اسرائيل منذ عام ١٩٧٣.

والاثنان هما اليلوا اوبا جيجووادو (الى اليسار) "والملقب بالملك" حيث عزلته عن رئاسة مجلس زعماء مقاطعة اويو ووضعته تحت الاقامة الاجبارية والامير الحاج ادو عبد الله بابيرو (الى اليمين) وعزلته عن رئاسة مجلس زعماء مقاطعة كانو وفرضت عليه الاقامة الاجبارية ايضا كما وجهت الحكومة لهما رسالة تحذيرية بعدم القيام بأية تحركات تخالف مبادئ واهداف الحكومة وصادرت جوازي سفرهما وصرح مسؤول حكومي بان هذه الزيارة قد اساءت الى نيجيريا.

ويذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية قد ابرزت الزيارة في صدر نشراتها في حينه كما هدفت الحكومة الاسرائيلية الى استغلالها لاظهار استمرار نفوذها والتعاطف معها في نيجيريا رغم انقطاع العلاقة الدبلوماسية معها ولهذا قام رئيس اسرائيل حاييم هيرتسوغ باستقبالهما استقبالا رسميا كاملا امام مقر رؤساء اسرائيل كما قاما بالاجتماع الى اسحق شامير.

الشرق الأوسط في الصحافة السوفييتية

نشرت صحيفة "النجم الاحمر" مقالا للمعلق الدولي بوستوف بعنوان "التدخل تحت شعار المساعدة" جاء فيه

تحاول واشنطن استخدام ارتباط مجموعة من دول الخليج العربي بها لكي تجرها الى المجابهة الايرانية – العراقية، وتؤزم الموقف في المنطقة الى درجة خطرة بهدف تحقيق خططها في الهيمنة وتعمل واشنطن في عدة اتجاهات، فهي اولا تفزع القادة العرب من الخطر العسكري المتنامي لايران "ومن الانتفاضات الثورية الاسلامية على النمط الايراني في الدول العربية نفسها وبمعنى آخر على القادة العرب ان يبصروا عدوهم ليس في شخص ايران وحدها وانما في شخص قوى التحرر الوطنية في هذه البلدان بالذات والاستعداد للقضاء عليها.

ومن ثم ترتسم ملامح خطة اكثر جهنمية. يكمن جوهر هذه الخطة في اجبار الدول العربية على القيام بدور خطير هو دور الدركي الامريكي الذي يمهد الطريق لقوات التدخل السريع الامريكية، وتقوم الولايات المتحدة بتعزيز وتوسيع تواجدها العسكري بغية القضاء بقبضتها حين الضرورة على اصحاب الافكار الاخرى، وبشكل اساسي على الاتجاه المعادي لاميركا المتنامي في السعودية والامارات العربية في الخليج العربي وهي بهذا تكون قد اوجدت الظروف لاجبار هذه البلدان على القيام بما تمليه عليها واشنطن وتحويلها الى رؤوس جسر يمكن عبرها، تهديد الانظمة التقدمية في الشرقين الاوسط والادنى.